

دور الفاعلين التربويين في مواجهة العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية

The Role of the educational actors in preventing Violence among Secondary School Students

أمال أحمود^{1*}، مخبر مجتمع المدينة، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2،

الجزائر amel.ahmouda@univ-constantine2.dz

نجوى عميرش²، مخبر مجتمع المدينة، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر

nadjoua.amireche@univ-constantine2.dz

تاريخ قبول المقال: 2024-11-24

تاريخ إرسال المقال 2024-08-05

المخلص: تعتبر ظاهرة العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية من الظواهر السوسيو تربوية الخطيرة التي باتت تهدد مؤسسات التعليم الثانوي، وذلك لما لها من آثار سلبية تهدد السلامة الجسمية والنفسية للتلاميذ والفاعلين التربويين ضحايا العنف أو التلاميذ العنيفين ذاتهم، كما تؤدي الى تدهور العملية التعليمية، وهو ما يتطلب قيام كل فاعل تربوي بدوره لمواجهتها، من أجل توفير بيئة مدرسية سليمة وآمنة تؤدي أدوارها المنشودة على أكمل وجه.

إنطلاقا مما سبق جاء هذا المقال بغرض الوقوف على دور الفاعلين التربويين بالمدرسة باختلاف مكانتهم وأدوارهم في مواجهة مختلف أشكال العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية.

كلمات مفتاحية: دور، الفاعلين التربويين، العنف، العنف لدى التلاميذ.

Abstract: Violence among students is considered as one of the most dangerous socio-educational phenomena , It became a menace to secondary school institutions due to its negative impacts on the students and the educators , physical and psychological welfare , It jeopardizes the safety of victims as well as the violent students , It also leads to the deterioration of the educational process. Therefore , each educator is required to contribute in the prevention of this phenomenon , in order to provide a safe and sound school environment that performs its designated roles properly.

Based on what has been said , this article aims to explore the role of educators actors , no matter their status or function , within the school in preventing all sorts of violence among secondary school students.

Key words: Role , Educational actors , Violence , Violence among students.

مقدمة:

تعتبر المدرسة أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي أنشئت في المجتمعات الانسانية الحديثة، وأسندت اليها وظيفة التعليم للجيل الناشئ، لتكوين مخرجات ذات كفاءة عقلية وعلمية تسهم في ازدهار وتطور المجتمع، ولا تقتصر وظيفة المدرسة على الجوانب المعرفية فقط، بل تتعداها الى وظيفتي التنشئة الاجتماعية والتربية للجيل الناشئ، لتطبيعهم اجتماعيا وغرس قيم ومبادئ ومعايير المجتمع، وبالتالي انتقال الفرد من الانتماء البيولوجي الى الانتماء الاجتماعي.

ونظرا للتطورات الحاصلة في المجتمع وتزايد الحاجات الانسانية على غرار الحاجة للتعليم، ظهرت عدة صيغ للتعليم، التعليم الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي، حيث تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من المراحل التعليمية الهامة، لتزامنها مع فترة عمرية هامة ومؤثرة في حياة المرء، كما يتوقف عليها تحقيق الغايات العامة للتربية في أي المجتمع الانساني.

ولكن هناك عدة ظواهر سوسيو تربوية أصبحت تواجهها مدارس التعليم الثانوي، على غرار المدارس الجزائرية، مما يمنعها عن أداء رسالتها المنشودة وتحقيق غاياتها على أكمل صورة، ومنها ظاهرة العنف المدرسي والتي تعد ظاهرة خطيرة تهدد استقرار المدرسة واتزانها، وخاصة اذا كانت هذه السلوكيات العنيفة من طرف التلاميذ، الذين شيدت من أجلهم المدارس لتربيتهم وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سوية، مما ينجر عنه عدة انعكاسات سلبية على التلميذ ذاته وعلى النسق المدرسي والبناء الاجتماعي ككل.

وبناء عليه فان مواجهة ظاهرة العنف لدى التلاميذ بالطور الثانوي، سواء كان عنف بدني أو لفظي ضد زملائهم أو ضد الفاعلين التربويين بالمدرسة، أو تخريب للممتلكات المدرسية، تتطلب قيام كل فاعل تربوي بالمدرسة (مدير، أساتذة، مستشار توجيه، مشرف تربوية) بأدوار وقائية وعلاجية، والتعاون مع بعضهم البعض للتصدي لهذه الظاهرة، وعليه سنتطرق في هذا المقال لدور الفاعلين التربويين في مواجهة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك من خلال التطرق الى:

- 1- القيام بتحديد مفاهيم الدراسة.
- 2- أهم الأسباب المؤدية للعنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية، وأهم مظاهره.
- 3- دور الفاعلين التربويين في مواجهة العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية.

المبحث الأول: تحديد مفاهيم الدراسة

المطلب الأول: دور الفاعلين التربويين

أولاً: مفهوم الدور

- 1- لغة: دار الشيء يدور دوراً ودوراً ودوراً، واستدار وأدارته أنا ودورته و أداره غيره.¹
- 2- إصطلاحاً: "هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وذلك حسب مكانته في تلك الجماعة، لكون كل فرد له دور معين يمليه المركز الذي يشغله في جماعة ما".²

ثانياً: مفهوم الفاعلين التربويين

- 1- لغة: هو الاسم الدال على الذات القائمة بالفعل المطلوب منها القيام به أي الفرد الذي يقوم بالفعل.
- 2- اصطلاحاً: هو ذلك الفرد الذي يؤدي دوراً فعالاً وهاماً في مجال التعليم والتربية وداخل المؤسسة التعليمية ويمكن أن يكون هذا الفرد مديراً تربوياً، أو أستاذاً أو مرشداً طلابياً أو مساعد تربوياً، أو حارساً عاماً أو ملحفاً اجتماعياً.³

المطلب الثاني: العنف لدى التلاميذ:

أولاً: مفهوم العنف

- 1- لغة: عُنْفٌ وَعَنْفٌ ضِدُّ الرِّفْقِ وَعَنْفٌ عَلَيْهِ وَبِهِ، وَأَعْنَفْتُه أَنَا، وَعَنْفْتُه تَعْنِيفاً⁴، أي لأمه وأخذه بشدة وقسوة بُغية ردعه وإصلاحه، وهو عكس الرفق.⁵

¹ جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، د ط، دار صادر للنشر والتوزيع، المجلد 4، لبنان، دس، ص 295.

² حمدان رمضان أحمد، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر - دراسة تحليلية من منظور اجتماعي - مجلة كلية العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية جامعة الموصل، مج 7، العدد 13، 2013، ص 6.

³ عزالدين الطحوش، الفاعل التربوي، ص 1، شوهذ يوم 29 /07/ 2024 على الساعة 17:55 أنظر

<https://www.scribd.com/document/718006435>

⁴ محمد نعيم العرقسوسي، القاموس المحيط، ط 8، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص 839.

⁵ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، مج 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص

2- اصطلاحاً: هو السلوك الي يستخدم فيه الفرد القوة ضد أفراد آخرين أو الإتيان بأقوال وأفعال تلحق بهم ضرراً معنوياً أو بدنياً، أو اجتماعياً¹.

ثانياً: مفهوم التلاميذ

1- لغة: وهو الطالب العلم، الذي يتعلم صنعة ما أو حرف².

2- اصطلاحاً: التلميذ هم مجموعة الأفراد الذين يمتحنون ما انتقاه المربون، لنموهم من مهارات ومعارف ورغبات أثناء فترة تدرّسهم³.

ثالثاً: العنف لدى التلاميذ

عرف العنف لدى التلاميذ بأنه " هو ذلك السلوك الذي يتصف بالعدوانية ويكون نابع من تلميذ أو بعض التلاميذ وموجه ضد تلاميذ آخرين أو أساتذة أو إداريين، كما قد يكون موجه ضد ممتلكات المدرسة، مما يؤدي الى الحاق أذى مادي أو لا مادي"⁴.

وعرفه مجدي أحمد محمود بأنه " تلك الطاقة الكامنة التي تتشكل داخل الفرد وتظهر نتيجة مؤثرات خارجية، وتكون على شكل تصرفات تأخذ عدة أشكال كالضرب والدفع والشتيم سواء كان بين تلميذ وتلميذ آخر أو تلميذ وأستاذ"⁵.

من التعريفين السابقين نلاحظ⁶ أن العنف الذي يصدر من التلاميذ يكون ضد أي فاعل تربوي في النسق المدرسي (أساتذة، مدير، مستشار توجيه، مشرف تربية، زملائهم التلاميذ) أو القيام بتخريب

¹ مريهان مصطفى رشيد، جريمة العنف المعنوي ضد المرأة، ط 1، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، مصر، 2016، ص 54.

² جبران مسعود، معجم الرائد، ط 7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992، ص 238.

³ الحبيب استاتي، من التلميذ الى المتعلم بالمدرسة المغربية تقاطعات بين الحمولة الدلالية والمعرفية والممارسة البيداغوجية، دفاثر التربية والتكوين، المجلس الأعلى للتعليم، ع10، 2013، ص 9.

⁴ محمود عبد الحليم المنسي، بدرية كمال أحمد، النمو النفسي للإنسان "النظريات -المراحل- المشكلات"، د ط، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2019، 272.

⁵ علي عبد القادر القرالة، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، د ط، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص21.

للممتلكات المدرسية، فهو سلوك يتسم بالعدائية ومنافي للقوانين واللوائح المدرسية وهو ليس سلوك عشوائي بل متولد عن عدة أسباب.

المبحث الثاني: العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية: في هذا المبحث سوف تقوم الباحثة بتناول بشيء من التدقيق والتفصيل لظاهرة العنف لدى التلاميذ حيث سيتم التطرق في المطلب الأول لأسباب العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية، أما في المطلب الثاني سنتطرق لمظاهر العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية، في حين نتطرق في المطلب الثالث لبعض النظريات السوسيولوجية المفسرة لعنف التلاميذ.

المطلب الأول: أسباب العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية: هناك العديد من الأسباب التي تربط بالتلميذ العنيف، وأخرى ترتبط بمحيطه الاجتماعي، ولكنها كلها أسباب تساهم في ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ بالطور الثانوي، فهي ليست ظاهرة فردية كما جاء في علم النفس، بل انها ظاهرة اجتماعية متولدة عن عدة أسباب منها الأسباب النفسية بالإضافة للأسباب الاقتصادية والأسرية والمدرسية ونوردها بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أولاً: الأسباب النفسية: تعتبر الأسباب السيكولوجية من أهم مسببات العنف لدى التلاميذ لما لها من تأثير على نفسياتهم، ومن بينها الاحباط والذي يعد حاجز في وجه التلاميذ للوصول الى أهدافهم، بالإضافة الى عجزهم عن السيطرة على انفعالاتهم وذلك راجع لتأثير مرحلة المراهقة وما يصاحبها من حب الظهور، وخاصة في محيط اجتماعي يعتبر القوة من علامات السيطرة والرجولة.¹

ثانياً: الأسباب ترجع للأسرة: تعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تنشئة أبنائها تنشئة اجتماعية سوية، وذلك من خلال القيام بأدوارها التربوية بأساليب سليمة وبناءة، وتطبيعهم اجتماعيا على المبادئ والقيم وأنماط السلوك السوي، لذا فان المشكلات السلوكية التي تصدر من التلاميذ في المحيط المدرسي، قد تكون ناتجة عن تقصير أو عدم أداء أسرهم لأدوارها على أكمل صورة.

فبالأسرة قد تكون مؤسسة تنشئة اجتماعية نافعة أو ضارة في المجتمع، فاذا صلحت صلح المجتمع والعكس وندرج في النقاط التالية بعض العوامل الأسرية التي تؤدي لظاهرة العنف لدى التلاميذ في المحيط المدرسي:

¹ سندس الشاوي، 100 لا للعنف و 1000 حل، ط 1، المؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، مصر، 2020، ص 58.

- 1- أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة (التسلط، التفرقة والتمييز بين الأبناء، القمع الفكري، الإهمال، القسوة).
- 2- عدم الاستقرار الأسري وظهور الصراعات والخلافات الزوجية.
- 3- فقدان الحنان بسبب الطلاق أو موت أحد الوالدين.
- 4- ضيق السكن وكثرة عدد أفراد الأسرة.
- 5- عجز الوالدين على توفير ما يطلبه أولادهم خاصة حاجاتهم المادية.¹
- 6- اختلاط الأدوار داخل بعض الأسر نتيجة لعوامل اقتصادية واجتماعية.
- 7- إنشغال بعض الآباء والأمهات عن رعاية أبنائهم ومتابعة سلوكياتهم.
- 8- ضعف تأثير القيم الدينية والانسانية داخل بعض الأسر.²

ثالثاً: الأسباب مدرسية: تعتبر المدرسة الحاضنة الثانية للطفل بين الأسرة والمسؤولة عن تنشئة وتربية التلاميذ المنتسبين لها، وتطبيعهم اجتماعياً وغرس المبادئ والسلوكيات القويمة، ليكونوا أفراداً ناجحين في المجتمع مساهمين في الحفاظ على اتزانه واستقراره، ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا من خلال أداء كل فاعل تربوي دوره المنوط به، بالإضافة الى اتباع أساليب تدريس سليمة ومناهج دراسية تراعى ذلك، لكن اليوم أصبحنا نلاحظ عدة عراقيل تواجهها المدرسة وتحرفها عن أداء دورها، ونتج عنها سلوكيات منبوذة كالعنف المدرسي وبناءا عليه سوف نقوم بالتطرق لبعض الأسباب المدرسية التي أدت لبروز ظاهرة العنف المدرسي:

- 1- عدم وجود قنوات اتصال فعالة بين التلاميذ والأساتذة وأولياء الأمور، مما يؤدي الى وجود علاقات اجتماعية فعالة كما يتم التعارف بينهم دون أي حواجز .
- 2- غياب أساليب الحوار الفعال بين التلاميذ والادارة، والاعتماد على أسلوب الحوار العليا فقط.

¹ فرحات نادية، دور العوامل الأسرية في غرس ثقافة العنف عند الأطفال: العنف المدرسي أنموذجاً، مجلة جيل حقوق الإنسان، مركز جيل البحث العلمي، مج 5، ع 28، 2018، ص37.

² محمد توفيق سلام، ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، ط 1، المجموعة العربية للنشر والتدريب، القاهرة، مصر، 2012، ص 63.

3- عدم استغلال وقت فراغ التلاميذ، لتفريغ طاقاتهم البدنية في أمور ايجابية، نتيجة غياب الأنشطة التربوية والاجتماعية التي تتناسب مع هذه المرحلة¹.

4- ازدياد الأقسام بالتلاميذ، وذلك نتيجة للزيادة السكانية الكبيرة وانتشار التعليم، وهو ما أدى الى ضعف المدرسة عن متابعة ومراقبة كافة التلاميذ، مع وجود مؤثرات أخرى خارجية وهو ما أدى للعنف المدرسي.

5- استخدام أساليب تدريس تسلطية، حيث يرى ألفريد وفيرلان أن المدرسة هي المسؤولة عن خروج التلاميذ عن النظام المدرسي، واطهار العنف وذلك نتيجة للظروف التي يقدم فيها التعليم في المدارس.

6- العنف من قبل بعض الأساتذة، حيث بينت نتائج بعض الدراسات أن العنف من جانب الأساتذة يؤدي الى عنف مضاد من جانب التلاميذ، وهو ما ينجر عنه تضاعف المشكلة وليس حلها.

7- قصور المناهج من الناحية العملية في القيام بدور التنمية الشاملة للتلاميذ، فرغم التطورات السريعة والمستمرة التي حدثت لمناهج التعليم الثانوي، الا أنه مازال يقتصر على الجوانب العملية، قائما على الكتب المدرسية مبني على مبدأ الحفظ والتلقين².

رابعاً: أسباب مرتبطة بجماعة الرفاق: تعتبر جماعة الأصدقاء من عوامل التنشئة التي توجه المراهقين، لذا فجماعة الرفاق الذين هم في ذات العمر وتجمعهم نفس الميول والاهتمامات تأثيراً كبيراً في تنشئة الفرد الاجتماعية، حيث تسهم هذه الجماعة في نقل القيم والمبادئ وتحديد أنماط السلوك، كما أنها تعد أحد منابع التي يستقضي منها أفكاره وتصرفاته، لذا فاختلاط التلاميذ بأصدقاء السوء هو ما يشجعهم عن العنف في الوسط المدرسي ويمكن أن ندرج النقاط المتعلقة برفاق السوء كالآتي:

1- تعتبر جماعة الرفاق سواء في المدرسة أو خارجها من المؤثرات التي تؤثر على الفرد خاصة اذا كانت تتميز بالصرامة والتماسك مما يدفعه للانقياد لأوامرها.

¹ أسماء محمد العبودي، أبواب ودعتها - ثلاثة عقود بين الطفولة والتعليم والمجتمع، ط 1، بلاتينيوم بوك للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2015، 435.

² محمد السيد حسونة وآخرون، العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، ج 3، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2012، ص 15 - 17.

2- الحرية التي يشعر بها المراهق مع جماعة الرفاق عكس الأسرة والمدرسة التي قد تحرمه من التمتع بالحرية وإبداء رأيه وأفكاره ورغباته.

3- قد يكون سبب اقبال المراهق بالعنف المدرسي نتيجة فشله في تحقيق طموحاته، وعدم توافقه مع أسرته ومدرسته، وهو ما يؤدي به للجوء لرفقاء السوء في المدرسة أو خارجها، ويقلد سلوكياتهم المنبوذة.¹

خامسا: أسباب مرتبطة بوسائل الاعلام: تعتبر وسائل الاعلام باختلافها المرئية المكتوبة والمسموعة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها دور في تنشئة الأفراد بمعية الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمسجد، ووسائل الاعلام المرئية تأثير كبير وبارز في سلوكيات الأفراد، فما يتم عرضه عبر شاشات التلفاز من مشاهد عنف والتي تبث عبر أفلام العنف (أفلام الأكشن) وبرامج المصارعة الحرة لها دور في اكتساب الأفراد لتلك السلوكيات وذلك راجع لتفاعلهم بإيجابية مع ما يتم مشاهدته ومحاولة تقليد ذلك.²

المطلب الثاني: مظاهر العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية: للعنف المدرسي مظاهر عديدة نذكر منها:

- 1- استعمال الألفاظ النابية والشتم ضد الأساتذة والاداريين وزملائهم.
- 2- الإستهزاء من الأساتذة أو من الذي يمثل السلطة في المدرسة على التلاميذ.
- 3- تعطيل الأساتذة عن تقديم الدروس وذلك بإصدار أصوات معينة أو استخدام الطباشير، وأفعال أخرى تهدف لعرقلة الأستاذ عن أداء مهامه.
- 4- رفض الخضوع لأوامر السلطة المدرسية، وعدم الاذعان لقوانين اللوائح المدرسية الخاصة بالنظام والادارة.

¹ ابتسام دكاكن، أحمد فريجة، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي عند المراهق، مجلة علوم الانسان والمجتمع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة بسكرة، ج1، ع25، 2017، ص 121-122.

² فؤاد علي العاجز، العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة، مجلة الجامعة الاسلامية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، مج 10، ع2، 2022، ص19.

5- ائتلاف ممتلكات المدرسة من مقاعد وجدران ومراحيض وتكسير النوافذ والأبواب.¹

6- الاعتداء بالضرب على زملائهم التلاميذ أو على الفاعلين التربويين.

7- الاقبال على التحرشات والمعاكسات الجنسية.

8- الايماءات والاشارات باستخدام الرجلين والرأس والعينين لإلحاق الأذى النفسي للتلميذ الآخر.²

المطلب الثالث: بعض النظريات السوسولوجية المفسرة للعنف لدى التلاميذ: هناك العديد من النظريات السوسولوجية التي قدمت تفسيرات وتحليلات سوسولوجية لظاهرة العنف بصفة عامة وعنف التلاميذ بصفة خاصة وهذا المطلب سنتطرق لبعض هذه النظريات.

أولاً- النظرية البنائية الوظيفية: الافتراض الأساسي التي تستند عليه هذه النظرية هو أن النسق يتكون من مجموعة أجزاء التي تتساند وتتكامل مع بعضها البعض، لذا فأي تغير يحدث في احد هذه الأجزاء ينجر عنه تغيرات في الأجزاء الأخرى، وانطلاقاً من ذلك فإن العنف لدى التلاميذ يدل على حالة عدم الاتساق وعدم التوازن داخل النسق، لذلك فالعنف لدى التلاميذ نتيجة لضعف أو فقدان المعايير أو الارتباطات الاجتماعية، أو نتيجة لفقدان التوازن في الجماعة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد أو فقدان التوازن في المجتمع وهو ما يؤدي للفوضى وغياب المعايير الاجتماعية، فيلجأ التلاميذ الى العنف.³

وتأسس ما سبق ولمواجهة هذه السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ يجب تقوية ارتباطاتهم بالجماعة الاجتماعية، لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وزرع القيم الأخلاقية والمبادئ ومعايير المجتمع فيمتمثلوها في سلوكياتهم داخل الوسط المدرسي وخارجه.

¹ كزوي عطاء الله، فاعلية برنامج ارشادي عقلائي انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ العنفيين بالمرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس عيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018/ 2019، ص 50.

² سمير أبيش، ربيع نبيل، الاستراتيجيات التربوية للحد من ظاهرة العنف المدرسي، مجلة علم النفس والتربية، مج 61، ع 6، 2024، ص 445.

³ قاسم سعاد، حبيب محمد، العنف المدرسي في المؤسسات التعليمية، مجلة أبحاث، جامعة زيان عاشور الجلفة، مج 6، ع 2، 2021، ص 611 .

أولاً- النظرية الضبط الاجتماعي: تعتبر نظرية الضبط الاجتماعي من بين النظريات التي فسرت ظاهرة العنف لدى التلاميذ حيث ترى أن أساس الحفاظ على النظام الاجتماعي من ظاهرة العنف يتمثل في معايير الجماعة التي ترفض السلوكيات العنيفة، فالجماعة التي لا تضبط سلوكيات أفرادها عن طريق الأسرة والجماعة الأولية، بمختلف وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية، وإذا فشلت هذه الضوابط الاجتماعية الرسمية ظهر العنف في المجتمع بين مختلف أفرادها.¹

وانطلاقاً مما سبق فإنه نتيجة لإخفاق الأسرة والجماعة الأولية في السيطرة على سلوكياتهم وضبطها، وذلك من خلال تنشئتهم تنشئة اجتماعية سوية تجعلهم يطيعون ويمثلون لقيم وقوانين المجتمع، وفي حالة تفكك خط الدفاع الأساسي للمجتمع والمتمثل في معايير الجماعة التي ترفض العنف وتستجبه، فإن ذلك يؤدي إلى بروز العنف لدى التلاميذ.

المطلب الثالث: النظرية التفاعلية الرمزية: تنطلق هذه النظرية السوسيولوجية في تفسيرها لسلوك العنف من الوحدات الصغرى أي الأفراد، لتفسير وتحليل سلوكياتهم وذلك من خلال الرموز والمعاني، كما أنها ترى أن العنف هو سلوك متعلم وليس فطري، يتعلمه الفرد كما يتعلم أي سلوك آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها أسرته أو المدرسة.²

وانطلاقاً مما سبق فإن التلاميذ العنيفين الذين يتربون في أسر يسودها التوتر والصراعات يتعلمون سلوك العنف من أبويهم أو إخوانهم الكبار عن طريق القدوة، أو من خلال مشاهدتهم لمشاهد العنف في وسائل الاعلام خاصة التلفزيون، أو اكتسابه من رفقاء السوء، أو من خلال أساتذتهم والذين يتعاملون مع التلاميذ بعنف في مختلف المواقف التعليمية، فهذا السلوك يتم اكتسابه من قبل التلاميذ بطريقة غير مباشرة نتيجة لاعتبارهم أن العنف هو الطريقة التي تمكنهم من تحقيق احتياجاتهم وحل المشكلات التي تواجههم.

¹ أمينة منير عبد الحميد جادو، العنف بين المدرسة والأسرة ووسائل الاعلام، د ط، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005، ص 42-43.

² مصطفى مباركة، قرشي عبد الكريم، واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 33، 2018، ص 845.

المبحث الثالث: دور الفاعلين التربويين في مواجهة العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية

سيتم في هذا المبحث التطرق لدور الفاعلين التربويين في مواجهة العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية، وعليه فإن المطلب الأول سيتناول دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي، والمطلب الثاني يتناول دور الأساتذة، والمطلب الثالث يتناول دور مدير المدرسة، في حين يتناول المطلب الرابع دور مشرفي التربية.

المطلب الأول: دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي في مواجهة العنف لدى التلاميذ

بالمرحلة الثانوية: يعتبر مستشار التوجيه أحد الوحدات الفاعلة في النسق المدرسي، والذي أسندت له عدة مهام تمكنه من الحفاظ على النظام الداخلي للمدرسة، ومواجهة أي خلل وظيفي يعرقلها عن القيام بدورها على غرار العنف المدرسي، ولقد تم ذكر مهام مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي في المناشير الوزارية، حيث أن بعض هذه المهام لها دور في مواجهة العنف المدرسي، ففي مجال الاعلام ووفقا للمادة 14 من قرار رقم 91 / 827 المؤرخ في 13 / 11 / 1991 فإن مستشار التوجيه يقوم بما يلي :

1_ تنشيط حصص اعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والاولياء، والمتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجهم بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .

2_ تنشيط مكتب الاعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الاعلام الكافي للتلاميذ¹.

وبناء عليه فإن تنظيم حصص اعلامية لفائدة التلاميذ قد يمكن مستشاري التوجيه من توعية التلاميذ بالانعكاسات السلبية الذي تنتج عن العنف، بالإضافة الى دور اللقاءات التي تتم مع التلاميذ وأولياءهم ومختلف الفاعلين التربويين والتي تسهم في خلق جسر تواصل بين الأسرة والمدرسة وهو ما يسهم في مجابهة السلوكيات العنيفة في الوسط المدرسي، كما أن تنشيط مكتب الاعلام والتوثيق وتزويده بالمعلقات والملصقات التي توضح أسباب العنف المدرسي وآثاره السلبية على الفرد والمدرسة والمجتمع تعتبر من الاستراتيجيات الوقائية الناجعة للتخفيف من العنف المدرسي.

¹ وزارة التربية الوطنية، قرار رقم 91 _ 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 يتضمن تحديد مهام المستشارين والرئيسيين في التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني و نشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات، ص 2 .

وتتمثل نشاطاته في مجال البحث والمتابعة وفقا للمنشور الوزاري رقم 344 المؤرخ في 3 أفريل 2011، والذي يتعلق بالتذكير بمهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية في النشاطات التالية:

3_ القيام بالإرشاد النفسي والتربوي لمساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

4_ متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية والبيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.¹

انطلاقا من نشاطات مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والدرجة في مجال البحث والمتابعة حسب المنشور الوزاري رقم 344 المؤرخ في 3 أفريل 2011، فإن الارشاد النفسي والتربوي للتلاميذ يساعدهم في حل مشكلاتهم النفسية والتربوية، كما أن متابعة التلاميذ الذين يواجهون مشكلات نفسية أو بيداغوجية، تمكنه من الوقوف على المشكلات النفسية التي يعاني منها التلميذ، كإحباط والتوتر والقلق وغيرها من المشكلات النفسية، والتي تعتبر من الأسباب المؤدية للعنف، بالإضافة الى المشكلات البيداغوجية والتي قد تسفر عن فشل التلاميذ دراسيا مما يدفعه الى ارتكاب سلوكيات عنيفة كرد فعل على فشلهم.

بالإضافة إلى هذه الأدوار هناك أدوار أخرى لمستشاري التوجيه لمواجهة العنف لدى التلاميذ وتتمثل فيما يلي:

5- تطوير مهارات التلاميذ وتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم وارشادهم الى نمط التعامل مع مختلف الضغوطات الاجتماعية والنفسية التي قد تواجههم.

6- دعم التلاميذ بتقديم ارشادات ونصائح وحلول في جو محاط بالخصوصية التامة والسرية لأي معضلة قد تواجههم داخل المحيط المدرسي أو خارجه سواء كانت هذه المعضلات اقتصادية أو اجتماعية أو سلوكية.

7- مساندة التلاميذ في تنمية ذواتهم وتعديل سلوكياتهم التي تنافي وتعارض النظام الداخلي للمدرسة على غرار سلوك العنف وذلك بسرية مطلقة¹.

¹ وزارة التربية الوطنية، الجريدة الرسمية للتربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 344 المؤرخ في أفريل 2011 م ، يتضمن التذكير بمهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، 2011 ص20 .

8- توعية التلاميذ بالسلوكيات الأخلاقية والآثار السلبية التي قد يحصدها نتيجة اقامه سلوكيات العنيفة وكذلك توعيتهم بالممارسات الايجابية والعمل على تعزيزها ليكونوا أفراد مقبولين في مجتمعهم مستقبلا.

9- القيام بمعرفة وحصر التلاميذ الذين لديهم سلوكيات عنيفة واستدعاء ولي أمرهم وذلك بهدف الوقوف على العوامل المسببة لهذا السلوك لاقتراح حلول ناجعة لمجابتها².

10- إجراء لقاءات ارشادية معهم بهدف توجيههم وارشادهم لأساليب التنشئة الاجتماعية الملائمة، وحثهم على الابتعاد عن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة كالتساهل أو الإهمال، والتي يتولد عنها أبناء عنيفين ومتسلطين.

11- التعاون مع الأساتذة في تحديد واكتشاف ومواجهة حالات السلوك العنيف ومساعدتهم على ادراك الأوضاع النفسية والاقتصادية والاجتماعية للتلاميذ العنيفين، وتشجيعهم على التعامل الجيد مع هذه الحالات لتعديل سلوكياتهم³.

المطلب الثاني: دور الأساتذة في مواجهة العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية: الأساتذة
من أهم الوحدات الفاعلة في النسق المدرسي، فهو المسؤول عن نقل المعرفة للتلاميذ، ليس هذا فحسب بل توجيه التلاميذ وارشادهم للسلوكيات السوية، وصدهم عن السلوكيات الغير مقبولة كالسلوك العنيف، وذلك من خلال قيامه بعدة أدوار وقائية وعلاجية للحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ ومن بين هذه الأدوار ما يلي:

أولاً- التواصل الفعال مع التلاميذ: يجب على الأستاذ بتقوية علاقته الاجتماعية مع تلاميذه، والقضاء على الحواجز التي تمنعه من التفاعل الايجابي معهم، وتمكينهم من التواصل معه والاستماع الى مشاكلهم مهما كان نوعها، والتي قد يكون لها دورا في اقبالهم على العنف مستقبلا.

¹ عبد العزيز بن أحمد العمري، أثر تطبيق ارشادي في خفض المخالفات السلوكية لدى الطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة واتجاههم نحوه، ورقة بحثية في المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، الخرطوم، السودان، 2016، ص 469.

² ممدوح الخميسي، ما هي مهام المرشد الطلابي وفقا للدليل الاجرائي، الحدث الخليجي، 06/ 02/ 2024 على الساعة 23:33 م شوهذ يوم 14/ 07/ 2024/ على الساعة 18:44م <https://alhadathalkhaleji.com/news450603.html>

³ فتحية عبد الله الباروني، العنف المدرسي الأسباب والعوامل، مجلة الأكاديمية للعلوم الانسانية والاجتماعية، الأكاديمية للبيئة للدراسة العليا، ع 17، 2019، ص 54.

ثانيا - تعزيز ثقافة الانضباط الإيجابي والعدل في المدرسة: يؤدي الانضباط المدرسي والمساواة دورا هاما في التخفيف من العنف المدرسي، فعندما يكون هناك نظام داخلي محدد للمدرسة، وتبني مبدأ المساواة في التعامل مع التلاميذ بغض النظر عن قدراتهم الفردية، وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية وعدم التمييز بينهم في معاقبتهم عما يصدر منهم من مخالفات، ينجر عنه التزام التلاميذ بالقوانين المدرسية وإدراك عواقب سلوكياتهم اللاسوية.

ثالثا - تعزيز مهارات التحكم في الغضب وحل المشكلات لدى التلاميذ: ان تقوية مهارات سيطرة التلاميذ على غضبهم وحل العضلات التي تواجههم دون استخدام العنف، وذلك بتدريبهم على سبل التعامل مع الأحاسيس السلبية التي تقابلهم بوسائل هادئة وبناءة، مما يساهم في تقوية علاقات التعاون والاحترام مع الآخرين (تلاميذ، أساتذة، إداريين).

رابعا - تعزيز التعلم التعاوني وبناء العلاقات الفعالة بين التلاميذ: يؤدي تعزيز التعلم التعاوني داخل القسم، الى فسح المجال للتلاميذ باختلاف مستوياتهم الدراسية الى المشاركة الفعالة وتبادل للأفكار والمعلومات، مما يساهم في تكوين علاقات اجتماعية تربوية بين التلاميذ مبنية على التفاهم والتسامح، أساسها الاحترام والتقدير المتبادل مما يقلل من العنف داخل الفصل الدراسي، ويساهم في توفير بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف.¹

خامسا - منع الكلام الغير اللائق: يجب على الأستاذ تنبيه التلاميذ منذ بداية السنة الدراسية حول الكلام الغير مناسب داخل القسم كالاستهزاء بأحد زملائهم أو التفوه بألفاظ نابية وبأسلوب صارم، والتوضيح لهم بأن القسم يعد مجال لإبداء آرائهم وأفكارهم ومناقشتهم، وتشجيعهم على اكتساب السلوكيات السوية وممارستها معا.

المطلب الثالث: دور مدير المدرسة في مواجهة العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية

يعتبر مدير المدرسة القائد التربوي الفاعل في مؤسسات التعليم الثانوي، والذي تتوقف عليه مهمة حفظ نظام المدرسة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة خالية من السلوكيات المنبوذة، والتي تفقد المدرسة مكانتها الاجتماعية وتعوقها عن وظائفها كالعنف لدى التلاميذ، والذي يعد من أهم السلوكيات الخطيرة التي أصبحت تعاني منه مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر، ووفقا للقرار رقم 297 مؤرخ في 17 جوان 2006

¹ رفاق العياصرة، دور المعلمين والمعلمات في الحد من العنف المدرسي، 2023/07/18، شوه يوم 2024/07/19 على الساعة 19:29، أنظر <https://e3arabi.com>

دور الفاعلين التربويين في مواجهة العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية

المعدل والمتمم للقرار رقم 176 المؤرخ في 02 مارس 1991، والذي يحدد مهام مدير مؤسسة التعليم الثانوي، فلقد تم ادراج ضمن النشاطات التربوية في المادة 16 والمادة 18 مهام مديري المدارس للحفاظ على بيئة مدرسية آمنة خالية من السلوكيات المنبوذة كالعنف ونوردها كما يلي:

1- المادة 16: يعمل المدير على تشجيع الأنشطة الاجتماعية والتربوية ويعمل على جعلها مدرسة حقيقية لإكتساب القدرة على ممارسة المسؤولية¹.

انطلاقا من هذه المهمة المسندة لمدراء مدارس التعليم الثانوي وذلك باعتباره المسؤول الأول عن التخطيط وتنفيذ مختلف الأنشطة المدرسية، هذه الأخيرة التي لها دور في امتصاص الطاقات السلبية والتخفيف من الضغوطات التي يعاني منها التلاميذ، وتنمي لديهم روح المسؤولية وتكسبهم السلوكيات السوية وتخفف السلوكيات العنيفة، كالأنشطة الرياضية والأنشطة الثقافية والأنشطة العلمية.

2- المادة 18: يرأس المدير مجلس التأديب، ويسهر على تحقيق الهدف منه وهو إقامة النظام بما يضمن حماية الوسط المدرسي ويساعد على ارتقاء التلاميذ وازدهار شخصيتهم فرديا وجماعيا.²

باعتبار أن مدير المدرسة هو من يقرر عقد المجلس التأديبي وذلك للنظر في المخالفات التي صدرت من التلاميذ وقرار العقوبات حسب طبيعة ودرجة المخالفة وهو ما ينطبق على العنف، حيث يتم تنبيهه وإنذار التلاميذ العنيفين كتابيا أو شفويا، ومطالبتهم بعدم تكرار ما قاموا به مع التدرج في درجات التحذير، والاحتفاظ بنسخة من الانذار الذي وجه لهم في ملف التلاميذ الشخصي.

كما أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات الأخرى التي تمكن مديري المدارس من مواجهة العنف لدى تلاميذ الطور الثانوي وتتمثل في:

3- التقرب من التلاميذ وإتاحة الفرصة لهم لإبداء آرائهم واقتراحاتهم لتحسين الجو التربوي والتمكن من فهمه ومعرفة مختلف حاجاتهم وحاجات البيئة التي ينتمون إليها وظروفهم.

4- نصح وتوجيه التلاميذ بضرورة التحلي بالسلوكيات الايجابية والابتعاد عن السلوكيات السلبية سواء داخل المدرسة أو خارجها¹.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، قرار رقم 297 مؤرخ في 17 جوان 2006، يعدل ويتمم القرار رقم 176 المؤرخ في 02 مارس 1991، المحدد لمهام مدير مؤسسة التعليم الثانوي، ص 40.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، قرار رقم 297 مؤرخ في 17 جوان 2006، يعدل ويتمم القرار رقم 176 المؤرخ في 02 مارس 1991، المحدد لمهام مدير مؤسسة التعليم الثانوي، ص 40.

5- تشجيع أولياء الأمور في التواصل مع المدرسة، وذلك بهدف التعاون في إيجاد حلول فاعلة للمشكلات النفسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها التلميذ، والتي تعتبر خطوة فاعلة في مواجهة السلوكيات العنيفة وشعور التلميذ بأهميته على مستوى الأسري والمدرسي.

6- ابرام اجتماعات وندوات مع الأساتذة ومستشاري التوجيه ومشرفي التربية، وذلك بغرض مناقشة السلوكيات العنيفة التي تصدر من التلاميذ، والوقوف على أسبابها واقتراح خطط لمجابهتها والتقليل منها.

المطلب الرابع: دور مشرفي التربية في مواجهة العنف لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية

مشرف التربية هو ذلك الفرد الذي يحرص على حفظ النظام الداخلي للمدرسة والمراقبة اليومية للتلاميذ من خلال تواصله مع أولياء الأمور وتعاونهم المستمر مع كل أفراد الأسرة التربوية، فهو العنصر الفاعل الذي يواجه أي اختلالات وظيفية تعيق المدرسة عن أداء وظائفها وتزعزع استقرارها كالعنف المدرسي وذلك من خلال اتباع عدة استراتيجيات تمكنه من الحفاظ على الانضباط والسير الحسن للمدرسة ولقد وردت هذه الاستراتيجيات بصورة عامة في المادة 84 مكرر 3 من المرسوم التنفيذي رقم 12 - 240 المؤرخ في 29 / 05 / 2012 نوردها كآلاتي:

أولاً- ضمان مراقبة النظام والانضباط داخل مؤسسات التعليم²: يقوم مشرف التربية بالتكفل بمراقبة التلاميذ أثناء دخولهم وخروجهم في فترات الصباحية والمسائية، وذلك لتقادي أي صدمات لفظية أو جسدية بين التلاميذ، وأيضا تفتيش الذين سبق وأن أقدموا على أي سلوكيات عنيفة أو الذين تبدو عليهم بوادر عنف لتجنب ادخال أي أداة قد تستخدم في إيذاء الآخرين كلبس الخواتم وادخال أدوات الحادة وغيرها، كما أن المراقبة المستمرة لدخول التلاميذ تحصن المدرسة من توغل غرباء بين التلاميذ والذين يكون القصد من وراء توغلهم هو الاعتداء على أحد الطواقم التربوية والادارية أو التلاميذ، كما ان متابعة التلاميذ ومراقبتهم لا تقتصر على أوقات دخولهم وخروجهم بل حتى في فترات الاستراحة.

¹ أسامة محمد أحمد العدوي، دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بحافظة غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، تخصص أصول التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2008، ص 70.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، المادة 84 مكرر 3 من المرسوم التنفيذي رقم 12 - 240 المؤرخ في 29 / 05 / 2012، ع 34، 3 يونيو 2012، المحدد لمهام مشرف التربية في المتوسطات والثانويات، ص 21.

ثانيا- تقوية علاقته بالتلاميذ ومساعدتهم في مواجهة مشكلاتهم¹: من أهم استراتيجيات مشرفي التربية لمواجهة العنف لدى التلاميذ هو بناء علاقة انسانية متينة مع التلاميذ أساسها الثقة المتبادلة وهو ما يمكنهم من التقرب منهم ومعرفة المشاكل الاقتصادية الاجتماعية النفسية المعرفية التي يواجهونها والتي قد تكون سبب في اقدامهم بالسلوكيات العنيفة، ومساعدتهم عن ايجاد حلول موائمة لها.

ثالثا- في حالة غياب أحد الأساتذة يقوم مشرف التربية المسؤول عن القسم الذي تغيب عنه الأستاذ بالبقاء معهم في القسم ومراقبتهم، وذلك لمنع التلاميذ من انتهاز الفرصة في تحطيم ممتلكات القسم أو الكتابة عن الجدران والطاولات أو الاعتداء عن زملائهم.

رابعا- تنمية الأنشطة التربوية والاجتماعية²: وتعد هذه الأنشطة باختلافها العلمية أو الثقافية أو الرياضية، أحد الاستراتيجيات البناءة في مواجهة العنف لدى التلاميذ، لكونها تمكن التلاميذ من استثمار طاقاتهم، واستغلال أوقات فراغهم في أمور تعود عليهم وعلى المجتمع المدرسي والمجتمع بكل بمنافع كثيرة، بدلا من هدرها في أمور تنعكس عليهم وعلى غيرهم بالسلب، كما أن هذه الأنشطة فضاء لتفيس الانفعالي عن ما يعانونه من ضغوطات ومشاكل.

خامسا- تسوية غيابات التلاميذ والعمل على معالجة ظاهرة الغياب بالطرق التربوية³: وتعد تسوية غيابات التلاميذ والتأكد من مصداقية الأعذار التي يقدمها التلاميذ استراتيجية فاعلة لمواجهة العنف لدى التلاميذ، لأن غيابات التلاميذ وخاصة اذا كان بصورة متكررة، قد تعد انذار عن تعرض التلميذ لأي شكل من أشكال العنف من قبل أقرانه داخل المدرسة، كما قد تنذر عن انخراط التلميذ لجماعة رفاق السوء خارج المحيط المدرسي، أو معاناته من مشاكل أسرية أو نفسية أو اجتماعية، وكلها تعتبر عوامل تسهم في اكتساب التلميذ لسلوكيات العنيفة، لذا فوقوف مشرفي التربية على الأسباب الحقيقية لغياب التلاميذ، ومعالجتها بأساليب تربوية تسهم في التخفيف من حالات العنف لدى التلاميذ.

الخاتمة: وفي الختام نرى أن من أهم السبل لمواجهة العنف لدى التلاميذ هو قيام كل فرد من الأسرة التربوية بدوره المنوط به على أكمل وجه والتعاون مع بعضهم البعض والعمل بروح الجماعة للتغلب على هذه الظاهرة والحفاظ على توازن المدرسة واستقرارها لأداء وظائفها والتقليل من آثار العنف وضمان

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، المرجع السابق، ص 21.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، المرجع نفسه، ص 21.

³ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، المرجع نفسه، ص 21.

مخرجات تعليمية سوية تحفظ عادات وقيم ومبادئ المجتمع وتنقله للأجيال اللاحقة وأيضاً مخرجات ذات كفاءات ومهارات تسهم في تنمية مجتمعنا، وعليه نقوم بإقتراح جملة من التوصيات:

- ضرورة اعداد برامج تكوينية في الجانب النفسي والتربوي لكافة الفاعلين التربويين بالمدرسة.
- على المسؤولين بقطاع التربية والتعليم النظر في زيادة عدد المشرفين التربويين ومستشاري التوجيه بما يتناسب وحجم التلاميذ بالمدرسة.
- ادراج رتب مهنية جديدة (أخصائي إجتماعي، أخصائي نفسي)، للقضاء على مختلف مسببات العنف لدى التلاميذ واكتشاف الحالات التي قد تبدي سلوكيات عنيفة وذلك بالتعاون مع مستشاري التوجيه.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: النصوص القانونية

- 1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، المادة 84 مكرر 3 من المرسوم التنفيذي رقم 12 - 240 المؤرخ في 29 / 05 / 2012، ع 34، 3 يونيو 2012، المحدد لمهام مشرف التربية في المتوسطات والثانويات.
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، قرار رقم 297 مؤرخ في 17 جوان 2006 يعدل ويتمم القرار رقم 176 المؤرخ في 02 مارس 1991، المحدد لمهام مدير مؤسسة التعليم الثانوي.
- 3- وزارة التربية الوطنية، قرار رقم 91 _ 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 يتضمن تحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات.
- 4- وزارة التربية الوطنية، الجريدة الرسمية للتربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 344 المؤرخ في أفريل 2011 م، يتضمن التذكير بمهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، 2011.

ثانياً: الكتب

- 5- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، مج 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.

- 6- أسماء محمد العبودي، أبواب ودعتها -ثلاثة عقود بين الطفولة والتعليم والمجتمع، ط 1، بلاتتيوم بوك للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2015.
- 7- أمينة منير عبد الحميد جادو، العنف بين المدرسة والأسرة ووسائل الاعلام، د ط، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005.
- 8- جبران مسعود، معجم الرائد، ط 7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992.
- 9- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، المجلد 4، د ط، لبنان، دس.
- 10- سندس الشاوي، 100 لا للعنف و 1000 حل، ط 1، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، 2020.
- 11- علي عبد القادر القرالة، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، د ط، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 12- محمد السيد حسونة وآخرون، العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، ج 3، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2012.
- 13- محمد توفيق سلام، ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، ط 1، المجموعة العربية للنشر والتدريب، القاهرة، مصر، 2012.
- 14- محمد نعيم العرقسوسي، القاموس المحيط، ط 8، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.
- 15- محمود عبد الحليم المنسي، بدرية كمال أحمد، النمو النفسي للإنسان "النظريات -المراحل- المشكلات"، د ط، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2019.
- 16- مريفان مصطفى رشيد، جريمة العنف المعنوي ضد المرأة، ط 1، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، مصر، 2016.

ثالثاً: الرسائل والمذكرات

- 17- أسامة محمد أحمد العدوي، دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بحافظة غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، تخصص أصول التربية، كلية أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008.
- 18- كزوي عطاء الله، فاعلية برنامج ارشادي عقلائي انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، أطروحة دكتوراه،

تخصص علم النفس عيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018/2019.

رابعاً: المقالات

19- ابتسام دكاكن، أحمد فريجة، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي عند المراهق، مجلة علوم الانسان والمجتمع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة بسكرة، ج1، ع25، 2017.

20- ابراهيم محمد سعد آل معوض، دور الخدمة الاجتماعية في معالجة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة أبها، المجلة العلمية لنشر البحوث، مركز البحوث والدراسات التربوية في كلية المعلمين في بيشة، 2022.

21- الحبيب استاتي، من التلميذ الى المتعلم بالمدرسة المغربية تقاطعات بين الحمولة الدلالية والمعرفية والممارسة البيداغوجية، دفاثر التربية والتكوين، المجلس الأعلى للتعليم، ع10، 2019.

22- حمدان رمضان أحمد، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر - دراسة تحليلية من منظور اجتماعي - مجلة كلية العلوم الاسلامية، كلية العلوم الاسلامية جامعة الموصل، مج 7، العدد 13، 2013.

23- سمير أبيش، ربيع نبيل، الاستراتيجيات التربوية للحد من ظاهرة العنف المدرسي، مجلة علم النفس والتربية، مج 61، ع 6، 2024.

24- فتحية عبد الله الباروني، العنف المدرسي الأسباب والعوامل، مجلة الأكاديمية للعلوم الانسانية والاجتماعية، الأكاديمية للبيئة للدراسة العليا، ع 17، 2019.

25- فرحات نادية، دور العوامل الأسرية في غرس ثقافة العنف عند الأطفال: العنف المدرسي أنموذجا، مجلة جيل حقوق الإنسان، مركز جيل البحث العلمي، مج 5، ع 28، 2018.

26- فؤاد علي العاجز، العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة، مجلة الجامعة الاسلامية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، مج 10، ع2، 2022.

27- قاسم سعاد، حبيب محمد، العنف المدرسي في المؤسسات التعليمية، مجلة أبحاث، جامعة زيان عاشور الجلفة، مج 6، ع 2، 2021.

28- مصطفى مباركة، قريشي عبد الكريم، واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 33، 2018.

خامسا: أشغال الملتقيات

29- عبد العزيز بن أحمد العمري، أثر تطبيق ارشادي في خفض المخالفات السلوكية لدى الطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة واتجاههم نحوه، ورقة بحثية في المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، الخرطوم، السودان، 2016.

سادسا: المواقع الإلكترونية

30- رفاع العياصرة، دور المعلمين والمعلمات في الحد من العنف المدرسي، 2023/07/18، شوهده يوم 2024/07/19 على الساعة 19:29، أنظر [/https://e3arabi.com](https://e3arabi.com)

31- ممدوح الخميسي، ما هي مهام المرشد الطلابي وفقا للدليل الاجرائي، الحدث الخليجي، 02/ 06 2024/ على الساعة 23:33م شوهده يوم 14 / 07 / 2024/ على الساعة 18:44م <https://alhadathalkhaleji.com/news450603.html>

32- عزالدين الطحوش، الفاعل التربوي، ص 1، شوهده يوم 29 / 07 / 2024 على الساعة 17:55 <https://www.scribd.com/document/718006435/> أنظر